

زاد المسير في علم التفسير

مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا .

قوله تعالى يا أيها النبي قل لازواجك الآية ذكر أهل التفسير أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم سأله شيئا من عرض الدنيا وطلبن منه زيادة النفقة وأذينه بغيره بعضهن على بعض فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن شهرا وصعد إلى غرفة له فمكث فيها فنزلت هذه الآية وكن أزواجه يومئذ تسعا عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وصفية الخيرية وميمونة الهلالية وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض الآية عليهن فبدأ بعائشة فاخترت الله ورسوله ثم قالت يا رسول الله لا تخبر أزواجك أنني اخترتك فقال إن الله بعثني مبلغا ولم يعثني متعنتا وقد ذكرت حديث التخيير في كتاب الحدائق وفي المغنى بطوله